

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وأما قوله ولا يعتق محرروهم فإنه قد فسر به بمعنى أنهم إذا أعتقوا عبدا لم يطلقوه لكنهم يستخدمونه كما يستخدم العبد فمتى أراد فراقهم ادعوا رقه .

قال أبو سليمان وهذا وجه وقد بقي فيه قولان آخران أحدهما أنهم إذا أعتقوا عبدا اعتدوا عليه بالعتق واستعبدوه بالمنة فيبطل بذلك أجرهم قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى .

والوجه الآخر أن يكون ذلك في ولاء من أعتقوه وذلك أن العرب كانت تباع الولاء وتهب وتناقله تناقل الملك فلذلك نهى عن بيع الولاء وهبته .

وقال الولاء لحمه كلحمه النسب .

وأشدد ابن الأعرابي عن المفضل يذكر هذا الصنيع لقوم في مولى لهم فباعوه عبدا ثم باعوه معتقا فليس له حتى الممات خلاص وقال أبو سليمان في حديث أبي الدرداء أنه ذكر الجنة فقال ليس فيها مني ولا منية إنما تدحموهن دحما أخبرناه محمد بن هاشم حدثنا الديلمي عن عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي الدرداء .

الدحم النكاح وفيه لغتان دحم ودحب يريد أنهم ينالون اللذات ويمانون من الآفات